والعقل ولا شيء من القوى الجسمانية يقوى على افعال غير متناهية كذلك فلا شيء من القوى المحركة
للفلك بقوة جسمانية اما الصغرى فلما مر ان الفلك يتحرك حركات غير متناهية واما الكبرى ل
فبيانها يحتاج الى توطئة مقدمتين الاولى ان كل قوة جسمانية فهي قائمة بالجسم لكونها
حالة في الجسم المنقسم والحال في المنقسم منقسم وكل قوة قائمة بالجسم فان كل جزء منها يقوى
على شيء والجملة تقوى على شيء مجموع ما تقوى عليه الاجزاء والا لكان الجزء مشاركا للكل
في التأثير هف فان قلت لا نسلم ان كل قوة حالة في الجسم فانها منقسمة بانقسام الجسم
فان القوى النباتية والحيوانية جسمانية مع انها لا تنقسم بانقسام محالها لكن تلك
المحال انما هي آلية قلت المراد ان كل قوة جسمانية متشابهة حالة في جسم بسيط
منقسمة بانقسامه فلا انتقاض المقدمة الثانية ان القوى الطبيعية في جسم ما لو فرضت
جسما لا يجوز ان يوجد بسبب كبر الجسم وصغره تفاوت في القبول لان الجسم من حيث هو جسم غير مقتضي
للتحريك ولا المنع عنه بل ذلك القوة حالة في صغر وكبر لما فرضنا جسمين تحركهما القوة
لكانا متساويين في قبول التحريك والا لكان للجسم من حيث هو جسم مانعا عنه فان قلت
لم لا يجوز ان يوجد بسبب كبر الجسم وصغره تفاوت في القبول لجواز ان يكون في
جسمهما معاوق كما في المركب قلت المراد القوى التي لم يكن في جسمهما معاوق فيه
كما في البسائط ولما قد تقرر هذا فنقول القوى الجسمانية لا تقوى على غير المتناهي
لانا

الى الشيء
والا فالجزء منها اما ان يقوى على جملة متناهية من مبدا معين او لا على جملة غير متناهية كالسبيل
والثاني باطل لان المجموع يقوى على ما لا يقوى عليه الجزء لانضمام الاخر اليه فيلزم تساوي المعلول
مع الاختلاف في العلة ولا يمكن ان يقع كون حركات المجموع اذ دونها على كبر الجسم
في المقدمة الثانية انه لا يكون بسبب الصغر والكبر تفاوت في القبول فيلزم الزيادة
على غير المتناهي المتسق النظام في الجهة التي هو بها غير متناه هف فعلم ان الجزء
يقوى على جملة متناهية والجزء الاخر مثله فالمجموع لا يقوى على غير المتناهي لان
انضمام المتناهي الى المتناهي لا يوجب اللاتناهي ولا يمكن ان يقع لطرفيها على ان
قد لا يقوى على جملة لما مر في المقدمة الاولى قلت ان كل ما يقوى عليه القوى الجسمانية
فهو متناه وانما قال لا يوجب اللاتناهي ولم يقل يوجب التناهي لان مقتضى سلب
لا نهاية المجموع فانه بعض ما لا نهاية له ولعله وانما قيد غير المتناهي بالمتسق النظام
لان الزيادة على الغير المتناهي اذا لم يكن الانتظام متسقا غير مستحيل كالشهور والسنين
الماضية فانها غير متناهية مع ان الشهور اكثر من السنين وكذا حكم الالوف المنقضية
والمئات المنقضية اي غير النهاية فان قلت لم لا يجوز ان يقوى الجزء
على جملة متناهية والكل حيث هو كل يقوى على افعال غير متناهية وحده لان
الجزء الاخر يمكن كذلك فالمجموع لا يقوى على غير المتناهي قلت لانا لو فرضنا ان يقوى الكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)